

لغة الخطاب الإعلامي المعاصر "دراسة تحليلية"

Factors Influencing Language in Modern Era

د. كفايت الله همداني

رئيس قسم اللغة العربية

الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد

kuhamdani@numl.edu.pk

ABSTRACT

Likewise other languages of the world Arabic is also being affected by foreign languages .Due to the reason new words and terms are being adopted in Arabic, mostly of that of English language. So new rules are being framed in Arabic language to examine this adaptation. Such words and their grammatical placement. Author of this article has explained such factors in details which are affecting Arabic language. author has also explained as how to far this phenomena is influencing the structure of Arabic language positivity or negatively. The descriptive and analytical method is used in this article.

Key Words: Civilized Friction. Arabized Word. Borrowed Word. Extraneous Word. Linguistic Error.

يتوجه الخطاب الإعلامي إلى شريحة واسعة من القراء والمشاهدين، الذين تتباين ثقافتهم ومستويات تحصيلهم العلمي، واهتماماتهم في الحياة، ولذا يتصف الخطاب الإعلامي بالتنوع في الطرح، والشمولية في الصياغة.

كما أن هناك العديد من العوامل المؤثرة في صياغة الخطاب الإعلامي، وتحديد اتجاهاته، خاصة من الناحية اللغوية، والتي من الملاحظ تأثرها بالمصطلحات والألفاظ الانجليزية، في الوقت الراهن، ولاشك أن علاج هذه المشكلة وتلافيا يتطلب أولاً التعرف على هذه العوامل المؤثرة، ودورها في صياغة الخطاب الإعلامي، ومستوى تأثيرها فيه، ومن ثم كيفية مواجهة هذا الغزو اللغوي، والتصدي له.

ومن هذه العوامل على سبيل المثال:

العوامل الاجتماعية والتاريخية التي تتضمن كلا من الاحتكاك الحضاري والعمالة الأجنبية، والأحداث السياسية، والعوامل التعليمية والثقافية التي تمثل كلا من ثورة الاتصالات والتقنية و اللهجات العامية الإنترنتية والتعليم بلغة أجنبية، ووسائل الإعلام، والعوامل اللغوية بما فيها الاقتراض اللغوي والمصدر الصناعي وفعل الترجمة وفقر اللغة العربية في المصطلحات العلمية، والعوامل الاقتصادية حيث تزيد متطلبات سوق العمل التي تطلب معرفة بلغة إنجليزية.

وهناك مؤثرات أخرى تؤدي إلى استخدام الكلمات الإنجليزية في اللغة العربية الإعلامية، منها الابتعاث للخارج والكوادر التي أخذت العلم باللغة الإنجليزية، وكثرة معاهد اللغات لتعلم اللغة الإنجليزية إضافة إلى دخول بعض وسائل الاتصال التي تعتمد على اللغة الإنجليزية مثل الإنترنت وبعض القنوات الفضائية، وافتقار البعض بثقافتهم الأجنبية حيث لا ينطقون بجملة دون أن تضم مفردات أجنبية.

وكذلك يظهر تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية التي تمثل الظواهر المختلفة بما فيها ظاهرة التعريب والدخيل والتوليد والاقتراض والاشتقاق والنحت.

ونتيجة لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية تتسرب عدة كلمات و مفردات ومصطلحات وتعابير من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية بما فيها مجال السياسة والاقتصاد ومجال الثقافة والتعليم والطب والتكنولوجيا والدعاية والإعلانات والترجمة.

أخيراً أقوم بتقديم الانعكاسات السلبية والإيجابية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية إضافة إلى عرض المقارنة بين الانعكاسات السلبية والإيجابية ونتيجة البحث.

يشتمل بحثي على مباحث عديدة، وكل مبحث يضم مطالب عديدة، كالتالي:

- المبحث الأول: عوامل تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.
- المبحث الثاني: الظواهر المختلفة التي تمثل تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.

- المبحث الثالث: كلمات ومفردات ومصطلحات وتعابير من اللغة الإنجليزية الموجودة في اللغة العربية الإعلامية.

- المبحث الرابع: الانعكاسات الإيجابية والسلبية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.

المبحث الأول: عوامل تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية

أ. العوامل الاجتماعية والتاريخية:

في الواقع أن هناك عدة عوامل تجعل لغة تؤثر على لغة أخرى بما فيها العوامل التاريخية والاجتماعية، وبناء على هذا التأثير تنتقل كلمات عديدة من لغة إلى أخرى، وأما العوامل الاجتماعية والتاريخية التي تجعل اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية الإعلامية فإنها تتضمن ما يلي:

الاحتكاك الحضاري، العمالة الأجنبية، الغزو على اللغة، والأحداث السياسية.

وتفصيل هذه العوامل فيما يلي:

● الاحتكاك الحضاري:

في الواقع أن الاحتكاك الحضاري يعتبر من أهم العوامل التي تجعل لغة تؤثر على لغة أخرى، وبالتأمل في العصر الحديث نجد أن اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية الإعلامية بسبب احتكاك الحضارة الأوروبية مع الحضارة الإسلامية، ونتيجة لذلك يحدث التبادل اللغوي الذي يؤدي إلى تسرب كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية.

ويتحدث الدكتور/ على عبدالواحد وافي عن الاحتكاك الحضاري بقوله:

"من المقرر أن أي احتكاك يحدث بين لغتين أو بين لهجتين أو حضارتين أيا كان سبب هذا الاحتكاك ومهما كانت درجته وكيفما كانت نتائجه الأخيرة، يؤدي لا محالة إلى تأثر كل منهما بالأخرى، فكلما قويت العلاقات التي تربط أحدهما بالآخر وكثرت فرص احتكاكهما نشطت بينهما حركة التبادل اللغوي، ولذلك تبلغ هذه الحركة أقصى شدتها حينما يسكن الشعبان منطقة واحدة أو منطقتين متجاورتين".⁽¹⁾

ويتحدث الدكتور/عبد الصبور شاهين بأن الوضع الحضاري للغة هو العامل الحقيقي لتأثير لغة على لغة أخرى حيث يقول:

"ولقد كانت العربية زمنا مضى أكثر اللغات حضارة وتقدما، وكان لها ابتداء من القرن الرابع الهجري والعاشر الميلادي تأثير كبير في اللغات الأوروبية، استمر طيلة وجودها في الطرف الجنوبي من أوروبا، في الأندلس وصقلية وما حولهما من الجزء حتى آخر القرن الخامس عشر، وإذا كان وجود العربية قد تقلص من تلك البلاد فإنه قد ترك بصماته على ألسنة أهلها المتكلمين بالأسبانية أو البرتغالية أو غيرها من اللغات المحلية حتى الآن، فدخلت عدة كلمات من العربية إلى اللغات الأوروبية بما فيها اللغة الفرنسية والإنجليزية، وهكذا وجدنا في الإنجليزية قدرا كبيرا من الكلمات ذات الأصول العربية، يصل بها بعض الباحثين إلى بضع مئات، دخلت الإنجليزية مباشرة أو بالواسطة، وهذه الكلمات تسجل ظاهرة تسرب العربية في الإنجليزية في العصر الوسيط، ونستعرض بعض الكلمات التي تسربت من العربية إلى الإنجليزية وهي:

الأصل العربي	الصورة الأجنبية	النطق العربي المعاصر
أمير البحر	Admiral	أميرال
الكحل	Alcohol	الكحول
شراب	Syrup	يرب ⁽²⁾

● العمالة الأجنبية:

يعود تاريخ وفود العمالة الأجنبية في الدول العربية وخاصة في الدول الخليجية إلى الخمسينات من القرن الماضي، ولكن حتى بداية السبعينات لم تكن في منطقة الخليج أعداد هائلة من العمالة الأجنبية وكانت أغلبية العمالة في هذا الوقت عربية وهندية وباكستانية، فحسب تقرير العمل الذي أصدرته وزارة العمل بدولة الإمارات العربية المتحدة يوضح ما يلي:

"أن إجمالي حجم هذه العمالة التي كانت محصورة حينذاك من القادمين من شبه القارة الهندية كان في حدود 150 ألف عامل. ومع الارتفاع الملحوظ في أسعار النفط في حقبة السبعينات من القرن الماضي، بدأت البلدان الخليجية في استيراد آلاف الأيدي العاملة من البلدان العربية والآسيوية بهدف المساهمة في إرساء البنية التحتية اللازمة لتحقيق الخطط التنموية... إن عدد العاملين في القطاع الخاص بلغ بنهاية عام 2006 (2,194) مليون عامل أجنبي"³.

أضاف التقرير:

"ولوحظ في الدول العربية أن الانتشار الواسع للعمالة الوافدة من شبه القارة الهندية و دول أوروبا في الأعمال التجارية و المصرفية وغيرها قد أدى إلى التأثير على اللغة العربية الدارجة المستخدمة، حيث تستخدم في الأسواق لغة ركيكة مركبة من كلمات أردية وهندية و إنجليزية و أن الاستخدام الدائم و المستمر لهذه اللغة المركبة كفيل بإفساد اللغة العربية في الدول العربية و إدخال ألفاظ جديدة لاسيما اللغة الإنجليزية في اللغة العربية"⁽⁴⁾.

● **الغزو على اللغة:**

ومن أهم العوامل التي تجعل اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية الإعلامية هو الغزو على اللغة العربية و نتيجة لذلك تنسرب كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية.

و يتحدث موقع "مكتوب" عن تاريخ الاستعمار الصليبي إلى البلدان العربية حيث يشير إلى أن الغزو و الاحتلال تركا أثرا عميقا على لغة الدول العربية و يمكننا ملاحظة ذلك في النص التالي:

"سياسة الانفتاح المنفلت التي أنتجتها الدول العربية بدرجات متفاوتة، حيث أدت إلى ما نشهده من هجوم واسع النطاق للسلع الأجنبية متوازياً مع هجوم للثقافة الأجنبية... حتى أصبح الذين يجيدون اللغات الأجنبية هم المتميزين اجتماعياً واقتصادياً، وصارت المدارس الأجنبية تحظى بإقبال غير عادي، بل وجدنا بعض الجامعات الوطنية تفتح فروعها للتدريس باللغات الأجنبية، الأمر الذي لا يخلو من مفارقة... فبعد أن حقق العمل الوطني إنجازاه بتعريب التعليم الجامعي خصوصاً في كليات الدراسات الإنسانية، وبينما الأصوات تتعالى لمواصلة الشوط بتعريب مناهج الكليات العلمية من طب وصيدلة وهندسة وما إلى ذلك، إذا بنا نجد الكليات التي تم

تعريفها تعود للتدريس باللغات الأجنبية، على الأقل هذا ما حدث في جامعة القاهرة (كلية الاقتصاد والعلوم السياسية⁽⁵⁾).

قال د.عبدالواحد الوافي :

"أتاحت الحروب الصليبية فرصا للاحتكاك باللغات الأوروبية الحديثة، فانتقلت العديد من المفردات تبعاً لذلك. وفي العصور الحاضرة كثرت فرص هذا الاحتكاك و تنوعت أسبابه تبعاً لتوثيق الروابط الاقتصادية و السياسية و الثقافية بين شعوب أوروبا و الأمم الناطقة بالعربية. وتبادل البعثات و كثرة الجاليات الأوروبية في الشرق ، و ترجمة منتجات الفرنجة إلى اللغة العربية ، فانتقلت بذلك العديد من مفردات اللغات الأوروبية في شؤون السياسية و الاجتماع و منتجات و مصطلحات الصناعة والعلوم و الفنون و ما إلى ذلك".⁽⁶⁾

● الأحداث السياسية:

تعتبر الأحداث السياسية من أهم العوامل التي تجعل لغة تتأثر بلغة أخرى ويوضح الأستاذ عمر هزايمة ذلك في قوله:

"قد تكون السياسة من أهم العوامل أثراً في تنمية اللغة عبر استحداث الكثير من الألفاظ والمصطلحات فالسياسة الداعمة للغة تعطيها زخماً وقوة كبيرة فتعزز مكانتها على كافة الأصعدة و تمنح أصحابها قوة متنامية ومجالاً رحباً للإبداع و الابتكار. وكانت السياسة على مر الأزمنة مصدراً أساسياً و رئيساً لقوة اللغة و زيادة مفرداتها. وأدت الأحداث السياسية و الصراعات والحروب إلى ظهور مصطلحات جديدة مثل: الحرب الباردة، صراع القوى، صنع القرار، ميزان القوى، الإعلام السياسي، الأحلاف العسكرية و قوات حفظ السلام".⁽⁷⁾

ويتحدث الدكتور إبراهيم أنيس عن الظروف السياسية التي تؤثر على اللغة حيث ينحط قدر بعض الكلمات اللغوية على توالي الأيام حيث يقول:

" فنحن حين نتذكر أن بعض الظروف السياسية، قد تتطلب الحط من ألقاب ورتب اجتماعية وندرك السبب في إنزواء بعض الألفاظ التي تعبر عنها من اللغة ولعل أقرب مثل لهذا هو إلغاء الألقاب والرتب في مصر، فانزوت كلمات مثل (باشا وبك وأفندي) وغيرها من ألقاب تركية مرت بها تطورات في دلالتها وانحط قدرها على توالي الأيام وسارت كلمة "أفندي" في آخر عهدها ذات قدر تافه. وأصبحت أقل الرتب بعد أن كان لها خلال القرن التاسع عشر مركز عام ومكان مرموق. ويحدثنا بعض الباحثين عن كلمة " الوزير" التي أصبحت في الأسبانية لاتعنى أكثر من "الشرطي

"ومثل هذا يمكن أن يقال عن كلمة "الحاجب" التي كانت تعني في الدولة الأندلسية "رئيس الوزراء" ثم صارت على النحو المألوف الآن".⁽⁸⁾

ب. العوامل الاقتصادية:

في عصر تحكمه تقنية المعلومات وشبكاتها غدت العلاقة بين اللغة و الاقتصاد أساسية وقوية و أصبحت اللغة من وسائل القوة الاقتصادية حتى قيل ان من يستطيع أن يسوق لغته يستطيع أن يسوق منتجاته في اقتصاد العصر الحاضر و أدت المعاملات الاقتصادية و العلاقات التجارية على مستوى الأفراد و الجماعات و بين الدول إلى ظهور الكثير من المصطلحات التي تساهم في زيادة الثروة اللغوية مثل مصطلحات التجارة الإلكترونية، السوق الحرة، السوق السوداء، التجارة البنية، الدخل القومي، الناتج القومي، الرأسمال، الميزان التجاري، الفائض، الربح، الفائدة، التبادل التجاري، السلع المعمرة، خبير اقتصادي، الأمن الاقتصادي و الأمن الغذائي.

قال الدكتور وليد العناتي بعد ذكر العوامل الاقتصادية المؤثرة على اللغة: "نتيجة لهذه العوامل الاقتصادية أثرت اللغة الإنجليزية على اللغة العربية ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال الكلمات الإنجليزية التي دخلت إلى العربية وهي: فيش ماركت (Fish Market) بدلا عن سوق السمك و يرى الأفراد أن اللغة الإنجليزية من متطلبات النجاح في الحياة. فمن الذي يتقن اللغة الإنجليزية أفضل من الذي لا يتقنها، و تكون الحياة عليه أسهل. ويعتقد أن معرفة اللغة فقط ستجعل الفرد محدودا في العمل. أما اللغة الإنجليزية فتتيح لمن يعرفها فرصة الحصول على وظيفة أفضل، لأن جميع الوظائف المتاحة في المستشفيات تحتاج إلى لغة إنجليزية قوية".⁽⁹⁾

ج. العوامل التعليمية والثقافية:

إن العوامل التعليمية و الثقافية تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على مختلف اللغات و أنها تتمثل في ثورة الاتصالات و التكنولوجيا و العامية الإنترنتية و التعليم باللغة الأجنبية و تأثير الإتجاه التغريبي و وسائل الإعلام و تفصيل كل منها على النحو التالي:

● ثورة الاتصالات و التكنولوجيا:

إن ثورة الاتصالات هي طوفان الموجات الالكترونية الضوئية التي تتحول بها كل ما تتخذه المعاني من أشكال أوقوالب أورموز، أي تتحول بهارسلات المعلومات والأخبار والأفكار و التوجيهات و الأوامر و الإيحاءات و دلالات الأعمال الفنية الدرامية

و التشكيلية و الموسيقية تتحول إلى صور و كلمات وأصوات بألوان و الأصداء الطبيعية و الاصطناعية.

قال الأستاذ محسن شير محمدي في هذا الصدد:

" أثر الاكتشافات و التقدم العلمي على اللغة و كلما كان اكتشاف الإنسان أكثر ، تقيمت اللغة بها بالتجدد أكثر فأكثر ، كما نشاهد اليوم في عصرنا ملايين من المفردات و المصطلحات التي دخلت اللغات و تراكيبها ، مثل: المصطلحات الطبية والفلكية و الفيزيائية و الكيمياء و الفنية و الهندسية وما إلى ذلك. فملخص القول هو أن اللغة تتحول من جهتين: الجهة الداخلية والجهة الخارجية. فتحولها من الجهة الداخلية يسبب حدوث كلمات حديثة أو استبدالها بكلمات مثل: كلمة الانتفاضة والثقافة والمستضعفين والطاغوت ونحوها. وأما تحولها من جهة الخارج كتأثير الاختراعات والاكتشافات فيها مثل: المبردة و التلفزيون و التليفون و الكمبيوتر والفيديو والهاتف النقال وغيرها".⁽¹⁰⁾

يوضح محمد الهادي عياد بأن التقدم الحضاري والرقى يؤثران على اللغة حيث تتأثر اللغة العربية باللغة الإنجليزية في الدول العربية حيث يقول:

"إن الحداثة والتطور العلمي هذان المسلكان يمثلان موردين رئيسيين للاقتراض في كل اللغات، حيث يحدث تأثير لغة بلغات أخرى و لا سيما نلاحظ أن اللغة العربية تتأثر باللغة الإنجليزية في الدول العربية و ذلك أن التقدم الحضاري والرقى التقني ليسا خاصين بشعب من الشعوب وإنما يكتسبان طابعا كونيا".⁽¹¹⁾

أثر العامية الإنترنتية على اللغة العربية:

الإنترنتية مصطلح شائع الانتشار في الثقافة الحاسوبية الغربية ويكثر استخدامه عادة في برامج المرسال المباشر (IM Programs) والتي تعد غرف الدردشة والمحادثة.

وتتحدث فاطمة عن أثر الأنترنتية على اللغة العربية بأن ذلك يؤدي إلى نقل كلمات اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية حيث تقول:

"بدأت الإنترنتية في الزحف نحو العربية بالظهور في غرف الدردشة والمحادثة إضافة إلى نقل كلمات اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في عدد من دول الوطن العربي مع نهايات الألفية السابقة، ويمكن أن نجد شيئا من هذه العامية في الكثير من المنتديات العربية ويمكننا أن نراها بوضوح في أي قناة فضائية عربية تترك في قاعها هامشا لاستقبال رسائل المشاهدين النصية، التي تزخر بما يمكن أن يمثل مادة

لغوية غنية لأي دراسة تتوخى معرفة أسباب الانحدار اللغوي الذي نعيشه، وتاريخه، ومصير اللغة العربية في ظل وجوده، وكيفية حمايتها منه، ومن الاستمرار في الانحدار".⁽¹²⁾

● التعليم باللغة الأجنبية:

إن التعليم باللغات الأجنبية لاسيما باللغة الإنجليزية في الدول العربية أصبحت ظاهرة تهدد اللغة العربية حيث تتأثر حركة النمو اللغوي للعربية بتسلل كلمات اللغة الإنجليزية إلى العربية أثناء تدريس المعلمين مختلف المواد الدراسية في مختلف الجامعات والكليات والمعاهد في الدول العربية.

وقال الدكتور كمال محمد بشر في هذا الصدد:

"و الإنجليزية الأساسية أخذه في الانتشار بفضل بعض المعاهد والهيئات التي تعنى بالبحوث المنطقية في لندن والولايات المتحدة والهند والصين وفي بعض الدول العربية ولقد طبقت في تعليم اللغة الإنجليزية في كثير من البلاد الأجنبية بما في ذلك تعليم المهاجرين إلى أمريكا حيث تجرى التجارب العديدة لاستخدامها وسيلة من وسائل التدريب اللغوي في رياض الأطفال والمدارس والجامعات وبناء عليه تؤثر الإنجليزية على اللغة العربية بشكل سلبي حيث تنتقل الكلمات من الإنجليزية إلى العربية في مختلف المجالات لاسيما في مجال التجارة والعلوم والتكنولوجيا".⁽¹³⁾

قال الدكتور سامي الشريف حول بروز ظاهرة التداخل اللغوي بين مواطني

الدول العربية إثر التعليم باللغات الأجنبية في الدول العربية:

"الانتماء موجه إلى وسائل الإعلام بأنها أحد الوسائل الرئيسة في امتحان العربية، ولكن هناك وسائل أخرى ينبغي التنبيه إليها أيضا مثل: لغة التعليم في الجامعات العربية باللغات الأجنبية فنادر ما نجد أساتذة يُقَدِّرون العربية أو يُدَرِّسونَ بها، مما يعني عدم التفاهم إلى الرابطة القوية بين اللغة والفكر فصار لدينا فصل تام بينهما، بناء عليه تبرز ظاهرة التداخل اللغوي بين مواطني الدول العربية و تتأثر اللغة العربية باللغة الإنجليزية".⁽¹⁴⁾

● كثرة معاهد اللغات لتعلم اللغة الإنجليزية:

نتيجة لأثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية في كل مجال من المجالات أقبل

العرب على إنشاء معاهد لتعليم اللغة الإنجليزية.

قالت الدكتورة كريمة مطر المزروعى عن التعليم باللغة الأجنبية:

"انتشرت المدارس الأجنبية بشكل كبير جدا في الوطن العربي وأصبحت اللغة الإنجليزية تدرس مع دخول الطفل المدرسة وقبل دخوله الصف الأول الابتدائي فالمناهج والقصص المقروءة تدرس باللغة الإنجليزية والتي لا تنقل فحوى القصة فقط بل ثقافة كاملة للغة دخيلة. وكلما زاد تدريس مقدار اللغة الإنجليزية قل التركيز على اللغة العربية بكل ما تربط به من نواح وعلى أثر ذلك تقل معرفة الطالب بالدين والشخصيات الإسلامية والأدب العربي والجغرافيا وتاريخ الوطن العربي وآمال وآلام الأمة العربية وبالتدرج يحدث الانسلاخ اللغوي انسلاخا ثقافيا ودينيا".⁽¹⁵⁾

● تأثير الاتجاه التغريبي:

إن من أقوى المخاطر التي تواجه الدول العربية في هذا الزمان خطر الاتجاه التغريبي وعند ترتيب الأعداء بحسب الخطورة وقوة التأثير نجد أن هذا الاتجاه أبرزها وأشدّها خطورة وأكثرها تأثيرا في المجتمع العربي.

ويوضح عبدالرحيم بن صمايل السلمي دور الاتجاه الغربي في تبني شباب العرب لآراء وأفكار المذاهب الفكرية الغربية حيث يقول:

"وقد كان للصحف والمجلات أثر بارز في تبني بعض شباب الدول العربية لآراء وأفكار المذاهب الفكرية الغربية فقد كانت لمؤلفات طه حسين وأحمد أمين والعقاد وأدباء المهجر مثل: جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وغيرهم وكذلك مجلة الهلال والمقتطف والأهرام وغيرها دور مؤثر في إقناع الشباب بالاتجاه التغريبي".⁽¹⁶⁾

● وسائل الإعلام:

للإعلام بوسائله المقروءة والمسموعة والمرئية سلطة كبيرة في كل مناحي الحياة وفي

مقدمتها اللغة. ذلك أنه كلما تطورت وسائل الإعلام وتعددت طرق نقل المعلومات والإعلام سلاح متعدد الحدود ومتنوع المخاطر لا يترك أحدا إلا وقد نال منه جزءا وهو مرآة عاكسة تنقل أدق التفاصيل وأكبرها لتدخلها في ذهن وسلوك الناظر والقارئ والسماع.

ويتحدث فاروق شوشة عن الآثار السلبية لوسائل الإعلام حيث يقول:

"يرى البعض بأن الوسائل الاتصالية تقوم بجناية كبرى على اللغة العربية حيث تشوه صورة اللغة العربية الصحيحة مما يؤدي إلى نشر الأخطاء التي تمس قواعد النحو والصرف والإعراب وهندسة التركيب وقواعد النطق والأداء الصوتي

إضافة إلى دخول كلمات أجنبية إلى اللغة العربية وإنه من الضروري أن يقوم المذيعون بالتدريب اللغوي".⁽¹⁷⁾

تحدث الدكتورة كريمة مطر عن تأثير وسائل الإعلام على اللغة العربية لاسيما لغة الأطفال في الدول العربية حيث تقول:

"معظم الأفلام والمسلسلات والرسوم المتحركة التي يشاهدها الأطفال والمراهقين الآن باللغة الإنجليزية. وحتى قصص الأطفال تلاقي رواجا كبيرا لجودة الكتابة والرسم والتصميم والإخراج والموضوع. ففي الدول الأجنبية الكبرى كأمريكا مثلا فإنهم يدفعون ملايين الملايين لإخراج قصة رسوم متحركة للأطفال بجودة وكفاءة عاليين ولا يقارن ذلك بالمبالغ البسيطة المتبرع بها لكتابة رسوم عربية ذات مضامين إسلامية تربية. ونجد أطفالنا ينساقون نحو الرسوم الأجنبية دون العربية لأنها مصممة ببراعة تامة تناسب الطفل واهتماماته حسب عمره مهما خالفت تلك الرسوم عادات وثقافة البلد الذي ينتمي إليه. و نرى الآن معظم المكتبات العربية زاخرة بالمجلات الأجنبية التي تهتم بالموضوعة وكمال الأجسام وأخرى موجهة لشريحة المراهقين والمراهقات إلى غيرها من قصص الأطفال والكتب المسلسلة والتي إن لم تكن أجنبية كانت ترجمة خالصة عنها".⁽¹⁸⁾

ج. العوامل اللغوية:

العوامل اللغوية التي تجعل اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية الإعلامية تتضمن كلا من التركيب والمصدر الصناعي وفعل الترجمة وفقر اللغة العربية في المصطلحات والمفردات و المصطلحات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في مختلف المجالات لاسيما في المجال الإعلامي.

● المصدر الصناعي:

المصدر الصناعي له دور هام في نقل كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية و يوضح الدكتور محمود فهمي حجازي مفهوم ذلك بقوله:

"وهو من الصيغ التي لها أهمية كبيرة في تشكيل الكثير من الألفاظ و المصطلحات، و تعريفه أنه " اسم تلحقه ياء النسبة مردفة بالتاء للدلالة على صفة فيه، وقد أكثر منه المولدون في اصطلاحات العلوم وغيرها".⁽¹⁹⁾

ويشير الدكتور عبدالواحد وافي إلى ذلك:

"حيث تكونت هذه الصيغة عند العرب المعاصرين بإضافة النهاية إلى أنواع مختلفة من المفردات منها: (اسم جمع + ية) مثل: قومية، جنسية، وطنية، (مصدر +

ية) مثل تقدمية، تعاونية، انهماجية، (اسم فاعل + ية) مثل: عاطفية، جاذبية، (كلمة مركبة + يه) مثل: رأسمالية، برمائية، كهرومغناطيسية، (كلمة أجنبية + ية) مثل: فيدرالية، كونفدرالية، كلاسيكية".⁽²⁰⁾

● فعل الترجمة:

للترجمة دور حيوي وهام في نقل المعرفة الإنسانية حيث أنها أداة فاعلة للتواصل مع الثقافات الأخرى إضافة إلى نقل مفردات من لغة إلى لغة أخرى ويساهم ذلك في تنمية اللغة وهي في الوقت نفسه أداة جد خطيرة لأن المترجم يجب أن يكون مؤتمنا على ما يترجم وينقل فلا يجوز أن تكون الترجمة وسيلة للكسب المادي حتى لا يترجم الغث والسمين.

ويوضح الأستاذ عمر هزايمة ذلك بأن فعل الترجمة يعزز التنمية اللغوية

حيث يقول:

"والترجمة ذات أهمية كبرى في تنمية اللغة وردها بالكثير من المصطلحات والألفاظ والتجارب الإنسانية والأفكار الخلاقة التي تعمل الفكر فتحفز الإنتاجية وتعزز التقدم. ولذا عنيت الأمم بالترجمة وعدتها وسيلة رائدة يمكن للغة بها رفد نفسها بالكثير من الألفاظ و المصطلحات و أن تحافظ على كيانها ومكانتها بين اللغات".⁽²¹⁾

و أن فعل الترجمة يؤثر على تسلل التعبيرات والأساليب الأجنبية إلى اللغة

العربية الإعلامية ويبين الدكتور عبدالعزيز شرف بعض العبارات الأجنبية المترجمة

التي تستخدم في اللغة العربية وهي:

"ذر الرماد في العين.

يكسب خبزه بعرق جبينه ايرى أبعد من أرنبه أنفه

لعب بالنار لا جديد تحت الشمس

ألقى مسألة على بساط البحث وتوتر العلاقات

يلعب دورا خطيرا في السياسة أو التاريخ أو شؤون الحياة العامة

إن هذه القضية تشكل خطرا دائما على السلام

إن هذا العمل يشكل أزمة من أزمات الأمم المتحدة

و إن اللغة العربية استخدمت تراكييب جديدة مستمدة من طبيعة تعبير

اللغات الأجنبية".⁽²²⁾

● فقر اللغة العربية في المصطلحات العلمية:

إن البعض يوجهون اتهاماً إلى أن اللغة العربية عاجزة عن سد المتطلبات اللغوية للعصر الحديث لاسيما أنها فقيرة في المصطلحات العلمية التي يتم ظهورها إثر بروز العلوم الحديثة مثل علم التكنولوجيا وتقنية المعلومات ويؤدي ذلك إلى اللجوء إلى نقل مختلف المصطلحات والمفردات والكلمات من اللغات الأجنبية مثل اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

يتحدث الدكتور أحمد بن نعمان عن فقر اللغة العربية في المصطلحات العلمية حيث يقول:

"إن المشكلة التي تواجه اللغة العربية في الوقت الحاضر هي فقرها في المصطلحات العلمية المعبرة عن مختلف مجالات الحضارة العصرية ومخترعاتها الصناعية التي تخرج إلى عالمنا في كل حين بالعشرات والمئات و من ثم يقفز بعضهم إلى اتهام العربية بالعجز في هذا الخصوص مع المطالبة باستعاضة عنها باللغات العصرية التي اخترعت بها هذه المبتكرات الجديدة مما يجعل اللغة العربية أن تتأثر باللغة الإنجليزية حيث يستخدم مواطنو الدول العربية كلمات اللغة الإنجليزية نظراً إلى أن اللغة العربية عاجزة عن مواكبة عصر التكنولوجيا. إن اللغة في مثل هذا الحال ليست إلا أداة عاكسة متأثرة بما لدى الناطقين بها من مستوى حضاري و تقدم صناعي وتقني".²³

ويبحث الدكتور أحمد بن نعمان علماء اللغة على القيام بمهمة تطوير اللغة العربية حيث يقول:

"ونحن نستهلك ولا ننتج، نقلد ولا نبذل، نتأثر ولا نوثر، نشترى بالمال ولا نقايض بالأعمال ونحن نتسابق مع الزمن لنجد الأسماء للمواليد، وباليتمنا تمكنا من القيام بهذه المهمة على الوجه الأكمل، وهو كفيل بإثراء اللغة العربية وتمكينها من الدفاع عن نفسها ضد التهم الباطلة الموجهة إليها".⁽²⁴⁾

ويؤكد الدكتور أحمد بن نعمان على ضرورة تنسيق الجهود التي تبذلها مختلف الجامعات اللغوية في تطوير اللغة العربية حيث يقول:

"إن تمكنت الجامعات العربية من إيجاد الأسماء فهي في وادٍ واقع الممارسة العربية في التعليم والصحافة والسياسة والدبلوماسية لتلك الأسماء المعربة في وادٍ آخر! إن أغلب الحكومات العربية تنتظر من الجامعات والهيئات العلمية القيام بمهمة تطوير اللغة العربية، ولا يظهر أنها تشعر بضرورة القيام بشئٍ آخر. والواقع أن عمل العلماء لا يمكن أن يأتي بنتائج حاسمة في هذا المجال، كما في المجالات الأخرى إلا إذا

قامت السلطة السياسية في كل بلد برسم الطريق أو على الأقل بإزالة بعض المتناقضات الصارخة التي ظلت تواكب السياسة اللغوية في معظم الأقطار العربية منذ عشرات السنين".⁽²⁵⁾

المبحث الثاني: الأنماط المختلفة لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية

إن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية يبرز في مختلف الأنماط التي تمثل مختلف الظواهر بما فيها الدخيل والتعريب والتوليد والاشتقاق والاقتراض والنحت.

أ. أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عبر التدخيل:

تؤثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية ونتيجة لذلك تدخل كلمات إنجليزية اللغة العربية الإعلامية وذلك عبر وسيلة ظاهرة التدخيل. ويبين الدكتور عبدالصبور شاهين بعض الأمثلة في هذا الصدد.

"أطلس : مجموع مصورات جغرافية أنزيم : إفراز الخلايا الحية
بدروم : بيت تحت الأرض للسكنى بروتون : أحد الجسميات في الذرة
بسكويت : عجينة بالسكر بنزين : أحد مشتقات البترول
بنسليين : مضاد حيوي بنك : مصرف
بنكنوت : أوراق مالية بيانو : آلة موسيقى
تراجيديا : مأساة تكتيك : فن وضع الخطط الحربية في الميدان
تلغراف : البرقية جيولوجيا : أحد علوم الأرض
دبلوم : شهادة دراسية دكتوراه : شهادة دراسية
صوديم : عنصر فلزي رخو براق

فيتامين : مادة عضوية متنوعة توجد في كثير من الأطعمة

ومن الواضح أن بعض الألفاظ الدخيلة قد يكون لها مقابل عربي ولكنه مقابل سيء الحظ لم ينتشر على ألسنة الناطقين مثل "الهاتف" بدلا من "تلفون" و "برقية" بدلا من "تلغراف" و "مأساة" بدلا من "تراجيديا" و "ملهة" بدلا من "كوميديا".⁽²⁶⁾

ب. أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عبر التعريب:

إن التعريب ظاهرة قريدة تفيد في إدراك الأبعاد والمفاهيم الحضارية ووعيا ثم أداء معانيها ودلالاتها باللغة العربية ويعتبر التعريب من أهم الوسائل التي تساهم

في نقل المعاني الحضارية إلى العربية بشكل أصيل وثيق الصلة بها بحيث تصبح المفاهيم الجديدة جزءاً من اللغة العربية.

ومن الواضح أن اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية الإعلامية عبر مختلف وسائل التأثير ومنها وسيلة "التعريب" ونلاحظ بعض الأمثلة التي ذكرها الدكتور عبدالصبور شاهين في هذا الشأن وهي ما يلي:

"ترموتر، ترموجراف، ميكروفون، ميكروسكوب"

ونلاحظ أن كلا منها مكون من كلمتين وقد حدث فيها: في الكلمتين الأوليين قلبت الثاء في (Thermo) تاء وفي بقية الكلمات اختصرت بعض الحركات ليصبح التركيب كلمة واحدة تدل في العربية على مفهوم واحد. وجاءت مصطلحات أخرى معربة أيضاً ولكنها مزيج من كلمة عربية، لاحقة أجنبية معربة كما في:

حمض الليكتك (Lactic Acid)، حمض الفورميك (Formic Acid)

وقد يكون المصطلح المعرب مكوناً من كلمة أجنبية وكلمة عربية كما في:

علم الفلك الراداري (Radar Astronomy)، أشعة أكتينية (Actinic Ray)، ديمقراطية (Democracy)، دكتاتورية (Dictatorship) وكلها كلمات شائعة اعتمد تعريبها على إلحاق أداة المصدر الصناعي بالكلمة الأصلية. فجاءت على نمط: الحرية والعبودية والإنسانية والماركسية. وعلى أن المعجم الحديث لم يخل من كلمات كثيرة عربت دون لاحقة أو سابقة ومنها: قولنج، تيفود، قنصل⁽²⁷⁾.

ج. أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عبر التوليد:

إن ظاهرة التوليد تعتبر من أحد أنماط تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة وبناء على هذه الظاهرة تم تسرب عدة كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مثل القنصلية وبستر اللبن: (Pasteur) وعربليزية: شخص يستخدم الكلمات الإنجليزية أثناء محادثته باللغة العربية.

ويذكر الدكتور عبدالصبور شاهين بعض الألفاظ الجديدة:

"• الإباحية: التحلل من قيود الأخلاق • المحضر: معلن الأحكام القضائية

• الحلة: إناء يطهى فيه الطعام • الدخيل: الأجنبي الذي يدخل وطن غيره ليستغله

• الرجعية: البقاء على القديم ورفض التطور • الرسالة: البحث المبتكر للحصول على إجازة ما

- المدرج: مكان ذو مقاعد متدرجة للدراسة أو المشاهدة
- الشعرية: فتائل من عجين تجفف و تطبخ • العمادة: منصب العميد في الجامعة
- العنصرية: التعصب للعنصر • الطائفية: التعصب لطائفة

ما

- الغرامة: ما يلزم أدائه تأديبا أو تعويضا".⁽²⁸⁾

د. أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عبر الاقتراض اللغوي:

إن اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية وبناء عليه يتم التبادل اللغوي عبر الاقتراض اللغوي وبه تم نقل عدة كلمات يتم نقلها إلى اللغة العربية. قال الأستاذ عمر هزايمة مشيرا إلى آثار الاقتراض اللغوي:

"لقد أدى الاقتراض اللغوي إلى دخول المئات وربما الآلاف من الكلمات الأجنبية إلى اللغة العربية حيث تنوعت تلك الألفاظ بين علمية تتعلق بالتقنية وغيرها من العلوم التطبيقية مثل كلمات الكمبيوتر، التلفزيون، الموبايل، الديسك، الانترنت، الويب، سي دي، التلفون، الفيروس، الفيتامين وبين ألفاظ ترتبط بالعلوم الإنسانية مثل كلمات الديمقراطية، الكونفدرالية، الفيدرالية، الانثروبولوجيا، الميتافيزيقيا، الفلكلور. ولاشك أن هذا الكم الكبير من المفردات المقترضة يساهم في تنمية المصطلحات وزيادة كلمات اللغة ولكنها تبقى ألفاظا دخيلة تحتاج للتعريب حتى لاتعاني الأمة من التعريب في لغتها وثقافتها وحتى لا يكون ظاهرها عربيا وباطننا غربيا".⁽²⁹⁾

جاكت: (Jacket)، هكتار: (Hector)، الألبوم: (Album) ،

البسكويت: (Biscuit)، مانغو: (Mango)، شوكولاته (Chocolate)، الآيس كريم (Ice Cream)، هامبورجر: (Hamburger) ، كريما (Cream) ، الكاتشب: (ketchup) ،

سوبرماركت (Supermarket)، باراشوت: (Parachute).

هـ. أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عبر الاشتقاق:

الاشتقاق وسيلة هامة من وسائل تنمية اللغة وزيادة مفرداتها و ينمى اللغة بإعطاء المفردات معاني جديدة فإن الاشتقاق يقوم بهذه الوظيفة عن طريق توليد الألفاظ بعضها من بعض مع إبتداء نوع من الرابطة بين المشتق والمشتق منه في اللفظ و المعنى.

تمتاز اللغة العربية من حيث الاشتقاق على اللغة الإنجليزية ويشير إلى ذلك الدكتور عبدالصبور شاهين بقوله:

"ولابد من الإشارة إلى أن اللغة العربية تتميز بهذه الطريقة في الاشتقاق على اللغات الأوروبية، فلم تعرف اللغات الأوروبية هذا (التحول الداخلي) في الحركات بل اقتصرت على طريقة تسمى (طريقة الإلصاق)"⁽³⁰⁾

وأضاف الدكتور عبدالصبور شاهين بقوله:

"ومن اللواصق المستخدمة كذلك في المشتقات العربية لاصقة المصدر الصناعي وهي عبارة (ياء) مشددة و (تاء مربوطة) في مثل: الإنسانية والحرية والإسلامية والنصرانية والمهودية. وقد لوحظ أن هذا المصدر أكثر ما يأتي في ترجمة الكلمات المختومة في الإنجليزية باللاحقة (ism) مثل "Islamism" وفي مقابل اللاحقة (ism) في اللغة الإنجليزية تستخدم كلمة "ية" وبناء على وسيلة الاشتقاق تؤثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية ونذكر بعض الأمثلة في هذا الصدد:

الرومانسية ، الأيدلوجية ، الكلاسيكية ، الماركسية"⁽³¹⁾

ر. أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عبر النحت:

النحت هو أحد وسائل تطوير اللغة بالمفردات، وبه يتم تقديم كلمة جديدة من كلمتين فأكثر فهو يزيد مفردات اللغة إضافة إلى أنه يعد نوعاً من الاختصار.

قال الأمير مصطفى الشهابي مشيراً إلى أهمية ظاهرة النحت:

"إن كل من يعاني من وضع المصطلحات العلمية العربية يشعر بالحاجة إلى النحت، لاسيما إذا كان يبحث في العلوم الطبيعية كالحيوان والنبات والكيمياء. حيث تكون معظم مفرداتها منحوتة بالأصل من عناصر إغريقية أو لاتينية متعددة"⁽³²⁾

تتأثر اللغة العربية الإعلامية باللغة الإنجليزية حيث بدأت عملية النحت في اللغة العربية الإعلامية على النمط النحتي المتداول في اللغة الإنجليزية ويشير إلى ذلك الدكتور عبدالصبور شاهين حيث يقول:

"وقد صاغت العربية المعاصرة كثيراً من الألفاظ على هذا النمط النحتي. تبعاً لتأثير اللغات الأوروبية فيما تقدم من مصطلحات مركبة، وفي ترجمة المصطلح "Airobic" ومعناه: حي بالهواء : حموائي وفي ترجمة مصطلح : Hydration وهو يعني: التحليل بوساطة الماء – قيل: الحلمة"⁽³³⁾

وهناك أمثلة أخرى للنحت ذكرها الدكتور قاسم طه السارة:

"كهر سلبى: Electro-negative ، كهر إيجابى: Electro-positive ، كهر
طيسية: Electro-magnetic"(34)

نلاحظ بعض الأمثلة التي ذكرها الدكتور عبد الصبور شاهين:
بجلي منحوت من Big-light ، تانكر منحوت من Tank-car ، فص كلاس
منحوت من First-class ، فورمين منحوت من For-man ، فوتبول منحوت من
Football ، ايركنديشن منحوت من Air-condition ، جنتلمان منحوت من
Gentleman .(35)

النحت في حقيقته نوع من الاختصار، فعرفت اللغة العربية نهجا للاختصار
مثل ما كان في اللغة الإنجليزية وأضاف الدكتور عبد الصبور شاهين قائلا: لقد شاع
الاختصار في اللغة العلمية، حتى أصبح وسيلة الرياضيات والفيزياء والكيمياء في
التعبير عن مفاهيمها الثوابت وحسبنا أن ننظر في ما يلي:

ألومنيوم (Aluminum): لو (Al) ، كروم (Chromium): كر (Cr)،
نحاس (Copper): نح (Cu)، حديد (Iron): ح (Ir)، (36)

المبحث الثالث: كلمات ومفردات ومصطلحات وتعابير من اللغة الإنجليزية
الموجودة في اللغة العربية الإعلامية.

إن اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية في مختلف المجالات بما فيها
مجال السياسة والاقتصاد والتجارة والإعلام والتعليم والطب وتقنية المعلومات
والانترنت والكمبيوتر والدعاية والإعلانات ونتيجة لذلك تدخل عدة الكلمات
والمفردات والتراكيب والصيغ والتعابير والمصطلحات اللغة العربية الإعلامية من
اللغة الإنجليزية.

أ. الكلمات الموجودة في المجال السياسي

أجندة: Agenda

أوضحت الصحيفة أن المملكة العربية السعودية أكدت بجلاء أنها لن
تشارك في ذلك المؤتمر إلا بعد الاطمئنان من جانبها إلى تبنيه قضايا السلام الحيوية
في أجندته (37)

بوسترات: Posters

قام أنصار مختلف الأحزاب السياسية بتوزيع البوسترات لتفعيل حملتها
الانتخابية في مختلف الدوائر الانتخابية.(38)

ديكتاتورية: Dictatorship

فقد اختير الحل الأول الذي يتناسب تماما مع شخصيته الديكتاتورية.⁽³⁹⁾
وهناك كلمات أخرى تقدم نموذجا

استراتيجية Strategy أوتوماتيكي Auto
matic

Protocol	بروتوكول	Interpol	انتربول
Dynamic	ديناميكية	Bureaucracy	بيروقراطية

ب- المجال الاقتصادي

بزنس: Business

إن نسبة الطلب الأجنبي على التاجير أعلى حيث تمثل ٨٠ في المائة من إجمالي الطلب مقابل ٢٠ في المائة من الطلب المحلي واعدال بزنس المراكز التجارية والإدارية في مصر.⁽⁴⁰⁾

فاينانس: Finance

وقال جاك تيسية بأن استراتيجية فاينانس لإدارة الصناديق تسعد المستثمرين وتأتي بنتائج مثمرة في المجال التجاري.⁽⁴¹⁾

جلوبلايزيشن: Globalization

وظهرت على السطح تساؤلات كثيرة ومحاولات خاطئة لربطه بالإسلام، أو تعليقه بتمرد ضحايا جلوبلايزيشن والمجتمع الغربي.⁽⁴²⁾
ووردت بعض الكلمات التي انتقلت من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في معجم المصطلحات الاقتصادية وهي⁽⁴³⁾:

مركنتيلية: Mercanti إمبريالية: Imperia
lism lism

بنك كريدت: Bank أوبن كريدت: Open Credit

Credit

هوردنغ: Hording كريدت كارت: Credit Card

أ. المجال الطبي:

أنزيم: Enzyme

ويعتبر بعض الباحثين أن هذا الأنزيم قد يكون له تأثير على نمو الذكاء

الإدراكي⁽⁴⁴⁾

أوكسيجن: Oxygen

عضلاته قد حرمت من الأوكسيجن.⁽⁴⁵⁾

أكسدة: Oxide

يعتمد العلاج بالعنب على العنب الغني جدا بالمضادات الأكسدة الفعالة⁽⁴⁶⁾

وهناك كلمات أخرى تقدم نموذجا

Anemi	أنيميا	Influenza	أنفلونزا
-------	--------	-----------	----------

a

Clinic	إكلينيكية	Insulin	أنسولين
--------	-----------	---------	---------

Protei	بروتين	Paracitamol	باراسيتامول
--------	--------	-------------	-------------

n

د. المجال التعليمي

أكاديمية: Academy

إن الكلية تضم أكثر من ٦٥٠ طالبة في ستة برامج أكاديمية.⁽⁴⁷⁾

بيوتكنولوجيا: Biotechnology

يتم التركيز على البيوتكنولوجيا في السنوات العشر المقبلة.⁽⁴⁸⁾

دبلوم: Diploma

تبدأ كلية علوم الحاسب في جامعة الإمام التسجيل في الدبلوم التعاوني.⁽⁴⁹⁾

وهناك كلمات أخرى تقدم نموذجا

Psych	سيكولوجيا	Bibliog	ببلوغرافية
-------	-----------	---------	------------

ology	raphy
-------	-------

Files	فايلات	Copyright	كوبي رايت
-------	--------	-----------	-----------

Foot note	فوت نوت	Romance	رومانسية
-----------	---------	---------	----------

هـ. المجال الكيميائي

إسمنت: Cement

مادة البناء المعروفة في اللغة الإنجليزية⁽⁵⁰⁾ Cement

سليكون: Silicon

تم تحضير المواد ذات المسامية العالية مثل الألمنيوم الإسفنجي والسليكون

المسامي⁽⁵¹⁾

نيكل: Nicole

وتم تطوير سبائك النيكل الفائقة لاستخدامها في الصناعات.⁽⁵²⁾
وهناك كلمات أخرى تقدم نموذجا.

Chlor	الكلوروفورم	Acetyl	الاسيتال
oform			
Chlorite	الكلوريت	Uranium	يورانيوم
Chlori	الكلوريد	Boric	البوريك
de			

و. المجال التكنولوجي والإلكتروني

تكنولوجيا: Technology

قامت الحكومة الفيدرالية باتخاذ عدة الخطوات تجاه تطوير التكنولوجيا
ونتيجة لذلك تم إيجاد فرص للعمل للشعب.⁽⁵³⁾

موديل: Model

أما الموديل الجديد للكمبيوترات الحديثة فمن المتوقع أن يقترب سعره من ٦٠
ألف دولار.⁽⁵⁴⁾

يو أس بي: USB

ولتحويل الصور للكمبيوتر فيتم ذلك بسهولة فبمجرد ربط الكاميرا مع
اليو أس بي. USB⁽⁵⁵⁾

وهناك كلمات أخرى تقدم نموذجا

Telegraph	تليجراف	Radar	رادار
Microphone	ميكروفون	Telescope	تلسكوب
Battery	باتري	Condenser	كندنسر

ز. المجال الدعاية والإعلانات

إنتركونتيننتال: Inter Continental

مركز الملك فيصل للمعارض الدولية بفندق إنتركونتيننتال الرياض.⁽⁵⁶⁾
آيل فري لوشن:

يعتبر آيل فري لوشن من الزيوت الملائمة للبشرة الدهنية.⁽⁵⁷⁾

أفلام أكشن: Action Films

توفر شركة أفلام أكشن الأفلام المتنوعة للمشاهدين.⁽⁵⁸⁾

وهناك كلمات أخرى تقدم نموذجا

Blu-ray	بلوراي	Airbus	اير باص
Restaurant	رستوران	Arcade	آركيد
Fire Fox	فاير فوكس	Prestige	برستيچ

ح. المجال عبر الترجمة

يتحدث الدكتور حلي خليل عن خلفية دخول التراكيب المولدة بالترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية حيث يقول:

"بدأ الغرب يقترب من الشرق العربي في مطلع هذا القرن وكان الناس قبل ذلك في معزل عن هذه الحضارة الوافدة غير أن الغزو لم يقتصر على الميدان السياسي فحسب، بل تعدى ذلك إلى غيره من الميادين وكان من نتيجة هذه الحضارة أن تأثر اللغة العربية حيث وجدت فيها أساليب كثيرة لم تكن إلا وليدة الترجمة ولا ضير على العربية من دخول طائفة من هذا الأساليب بل ربما أفادت منها وأثرت ونمت"⁵⁹.

وأضاف الدكتور حلي قائلا:

"ومهما يكون من الأمر فإن دخول مثل هذه التراكيب المؤلفة بالترجمة قد شاع في العربية المعاصرة وخاصة في لغة الصحافة بحيث يمكن لمتتبع لها أن يضع معجما في مثل هذه التراكيب"⁶⁰.

وأشار الدكتور إبراهيم سامرائي إلى بعض التعابير الإنجليزية الدخيلة في العربية عبر الترجمة وهي على النحو التالي⁽⁶¹⁾

Enjoy	يتمتع	In his turn	بدوره
Reaction	ردود الأفعال	Corner stone	حجر الزاوية
Naked eye	العين المجردة	It is under	تحت تأثير
Higher Circles	الدوائر العليا	With regrets	مع الأسف

ط. المجال العام

Bed room	بيد روم	Very poor	فري بور
Villa	فيلا	Beach	بيتش
Symbol	سيمبول	Graphic	جرافك
Chance	جانس	T-shirt	تي شيرت

الخمور والشراب

Daiquiri	الديكوري	bulls hot	البشوت
----------	----------	-----------	--------

Whisky	الكوكاين	Cocaine	الوسكي
	الملابس والأقمشة		
Kirtle	الكريب	Crepe	الكرتل
Genes	الشنيل	Chenille	الجينز
	المقاييس		
Milliliter	متر	Meter	مليتر
Hector	غرام	Gram	هكتار
	مستحضرات التجميل		
Moisture	شامبو	Shampoo	موششر
Balm	سبري	Spray	بام

المبحث الرابع: الانعكاسات الإيجابية والسلبية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.

عند ما نمعن النظر في تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية فنجد هناك الانعكاسات الإيجابية والسلبية ويمكن لنا تلخيصه فيما يلي.

١. الانعكاسات الإيجابية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.

إن اللغة الإنجليزية تعتبر من أكثر اللغات انتشارا في العالم ولها تأثير بالغ على اللغة العربية الإعلامية وتبرز الانعكاسات الإيجابية بسبب هذا التأثير وتتضمن هذه الانعكاسات الإيجابية مايلي:

أ. تطوير وتنمية المخزون اللغوي:

إن اللغة هي فن جميل تعكس في ألفاظها وتراكيبها وتشبيهاتها ومعانيها خصائص الأمم ومقوماتها التي تظهر عادة في إبداعات كتابها، وفي برامج أجهزة الإعلام والثقافة فيها، وأن الأمم تسعى إلى تطوير وتنمية المخزون اللغوي وهناك عدة أسباب تساهم في تطوير وتنمية المخزون اللغوي في اللغة العربية ومنها تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.

وتتحدث صحيفة المجاهد الجزائرية عن ذلك:

" فالأفراد عادة لا يستسيغون ولا يستعملون من الكلمات والمصطلحات من المخزون اللغوي إلا ما يناسب أمزجتهم ويلائم روحهم، وخصوصا إذا كانت هذه الكلمات والمصطلحات موضوعة لاستعمالها في حياتهم اليومية المألوفة، وفي تفاهم

بعضهم مع بعض، لذلك تختلف المصطلحات الصناعية والتكنولوجية عن غيرها من المصطلحات فإن أي استعمال للغة العربية على نطاق إعلامي وجماهيري واسع يلعب دورا هاما في عملية توصيل المعاني إلى الناس إضافة إلى المساهمة في تطوير وتنمية المخزون اللغوي إثر تأثير اللغات على اللغات الأخرى بما فيها تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.⁽⁶²⁾

فإن المرحلة الحضارية الراهنة للعالم العربي لتي تتميز بكثرة القنوات الفضائية التي تبث برامجها المختلفة باللغة العربية الإعلامية، وتوحد استعمال هذه اللغة الإعلامية بين الأفراد في كل الأقطار الناطقة بها بكيفية لم يسبق لها مثيل من قبل إن ذلك يقتضي من ولادة الأمور حفزهم رجال الأدب والفن والفكر والإبداع اللفظي عموما وتشجيعهم على إنتاج الروائع والمأثورات المبسطة والجميلة باللغة العربية الإعلامية إثر تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية مما يؤدي إلى تنمية المخزون اللغوي ويسهم ذلك في سد حاجات القراء والمشاهدين العرب لتلك البرامج المختلفة المعروضة عليهم في كل حين.⁽⁶³⁾

ب - سد احتياجات الجماهير التعبيرية:

إن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية يتسبب في تسرب آلاف الكلمات الجديدة والتعبيرات الضرورية التي قد تعجز المجامع اللغوية عن ملاحقتها ومتابعتها في اللغة العربية الإعلامية والتي من شأنها سد احتياجات الجماهير التعبيرية والفجوات المعجمية.

وبين الدكتور أحمد مختار عمر أثناء محاضراته في مؤتمر عقد تحت عنوان " اللغة العربية في وسائل الإعلام " بعض الكلمات التي تم تسربها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية والتي تساعد على سد احتياجات الجماهير التعبيرية مقسما إياها إلى قسمين:

القسم الأول:

ألفاظ وتعبيرات جديدة جاء كثير منها عن طريق الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية أو من خلال أصحاب التخصص ومن ذلك " الخصخصة " و " الاستنساخ " و " غسيل الأموال " و " الناتج المحلي " و " التضخم " و " العولمة " و " تجميد الأموال " و " الحرب الباردة " و " اقتصاد السوق " .

القسم الثاني:

عدد من الأقيسة توسعت اللغة العربية الإعلامية في استخدامها وهي:
 الإكثار من توليد أفعال على وزن "فَعَلَ" أو "فَوَعَلَ" أو "فَعَلَنَ" مثل: "صَوَّب
 المسألة" و "تعذيب مياه البحر" و "تبوير الأرض الزراعية" و "جَدْوَلَة الديون"، و "
 بلورة الفكرة" و "عَقْلَنَة العمل العربي" و "عَصْرَنَة المجتمع".
 الإكثار من صَوغ المصدر الصناعي من الأسماء الجامدة المشتقة مثل
 "التبادلية" و "الجازبية" و "الموسمية".

جمع الجمع: "نفوط" و "أقماح" و "السحوبات" و "الضغوطات"⁶⁴.

ج - إمداد الفصحى بألفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة

ومن الانعكاسات الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية إمداد
 الفصحى بألفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة حيث تتم صياغة عدة كلمات
 جديدة عبر التعريب والتوليد والنحت وتنتقل من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية
 الإعلامية حسب متطلبات العصر وتساعد هذه الكلمات اللغة الفصحى للتعبير عن
 مختلف الأفكار والآراء حسب متطلبات العصر الحديث في مختلف المجالات لاسيما
 في مجال التكنولوجيا وتقنية المعلومات والتجارة والاقتصاد والهندسة والزراعة
 والطب.

ويبين الدكتور عبد العزيز شرف الكلمات التي تساعد على اللغة الفصحى
 لسد الحاجة إلى التعابير والمصطلحات الحديثة في كل من المملكة العربية السعودية
 ولبنان والكويت بقوله:

"وفي السعودية ولبنان والكويت تستعمل كلمة "الهاتف" مكان "التليفون"
 وتستعمل كلمة "الحافلة" مكان كلمة "الأوتوبيس" وفي مصر تشيع في الصحف كلمة
 "الدراجة البخارية" مكان كلمة "الموتوسيكل" وكلمة "اللافتة" مكان كلمة "اليافطة"⁶⁵.

د. تيسر للفرد والمجتمع سبل التفاهم مع العالم والاندماج فيه

يتحدث باقر جاسم محمد عن ذلك حيث يقول:

إن اللغة أداتنا الأهم والأكثر فاعلية في التواصل والتفاهم مع العالم وذلك
 بالتعبير عما يدور في عقولنا من أفكار وما يعتمل في دواخلنا من انفعالات وتأملات
 ورغبات⁽⁶⁶⁾.

ويبين الأستاذ الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي:

"إن اللغة إحدى أهم الوسائل التي تساهم في إجراء الحوار بين الحضارات
 والثقافات حيث أنها تسبب في تعزيز التقارب وغرس التفاهم مع العالم، إضافة إلى

إيجاد الألفة والمحبة وبناء الصداقات المبنية على الأمن والسلم والخير للمجتمعات والشعوب والدولة." (67)

وقال الدكتور عبيد بن سعيد الشقصي:

"إن اللغة تعتبر إحدى وسائل تقارب بين الشعوب والحضارات وتساعد على التفاهم مع العالم والاندماج فيه". (68)

٢. الانعكاسات السلبية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.

يجب أن ندرك تمام الإدراك بأن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية ينتج عنه مختلف الانعكاسات السلبية التي تمثل ما يلي:

أ. الترويج للأخطاء اللغوية واللهجات العامية

ومن أبرز الانعكاسات السلبية تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية الترويج للأخطاء اللغوية واللهجات العامية. وأشار عبد الوهاب قتيبة إلى ذلك (69):

يلاحظ في كلامنا المعاصر بعامية، ولغة الإعلام بخاصة نوع من الأخطاء اللغوية، التي لو فكر فيها المتحدثون بشيء من التأمل لانزعجوا ووجلوا من وقوعهم فيها، لأنها أخطاء تستعمل ألفاظاً أو عبارات بعيدة عن المعنى المقصود، بل تعني - أحياناً - معاني غير معقولة، ومن تلك الأخطاء الشائعة:

إخلاء الجرحى

يقول بعض المذيعين والمراسلين، مثلاً، عقب وقف إطلاق النار، بدأ إخلاء الجرحى من الميدان. وبطبيعة الحال فإن المقصود هو، "إخلا الميدان من الجرحى"، إي "إجلاً" (بالجيم وليس بالخاء) الجرحى من الميدان إي إخراجهم ونقلهم من الميدان. أما تعبير "إخلاء الجرحى" (بالخاء) فليس له معنى معقول، لأن إخلاء الشيء معناه إخراج ما فيه، وجعله مخلياً أي "خالياً".

ب. نشر ظاهرة المسخ اللغوي:

قد تظهر الانعكاسات السلبية لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية عندما يتم استحداث ألفاظ ومصطلحات عربية جديدة أو استخدام ألفاظ قديمة في معان جديدة أو تعريب ألفاظ ومصطلحات إنجليزية في الإعلانات المنشورة في مختلف الصحف، وبالتأمل في أية صحيفة يومية نجد عدة الإعلانات عليها ألفاظ أو عبارات أجنبية سجلت بحروف عربية مثلاً: "وليمة الخيام" نايت

كلوب" ويظهر ذلك أيضا في نحو "بدر بلازا" علما على محل تجاري معروف ففيه استغلال للكلمة "بدر" ذات الإيحاء الديني التاريخي العميق "غزوة بدر" أو "بدر" للقمرة ليلة التمام أو "بدر" علم شخص سعى بذلك تيمنا بواحد من المسميين الآخرين أو بهما معا ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال بعض الإعلانات التي أشار إليها الدكتور كمال محمد بشر وهي:

بيبي كير: Baby Care رعاية الطفل

ماي فير ليدي: My Fair Lady سيدتي الجميلة

هاي أند توب: High and Top الرفيع والقمة

شوبنج سنتر: Shopping Center المركز التجاري⁽⁷⁰⁾

وأضاف الدكتور كمال بشر بقوله:

وإما أسماء شركات السياحة والفنادق فهي تمثل القمة في هذا التثريب إذ فلما تعثر على اسم عربي صريح يعلو واجهتها ولكنك تصدم دائما وأبدا يمثل هذه التسميات،

هاني مون: Honey Moon شهر العسل

أطلانتك تورز: Atlantic Tours سياحة أطلانتك

هوليدي إن: Holiday Inn

سياج بيرا ميدز: Siag Pyramids⁽⁷¹⁾

ج - استبقاء اللغة الإنجليزية للتدريس في الجامعات العربية:

ومن الانعكاسات السلبية لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية استبقاء اللغة الإنجليزية للتدريس في مختلف المعاهد والكليات والجامعات للدول العربية ولا سيما في الفروع العلمية مثل كلية الطب والزراعة والهندسة في معظم الجامعات العربية ويتحدث الدكتور أحمد بن نعمان عن ذلك بقوله:

"تم استبقاء اللغة الإنجليزية للتدريس في مختلف الفروع العلمية في معظم الجامعات العربية، وقد نتج عن ذلك بقاء خريجي تلك الجامعات العربية مرتبطين ببلدان الغرب حيث نجد هؤلاء الباحثين والعلماء العرب يثرون بمؤلفاتهم وأبحاثهم العلمية، حضارة اللغة الإنجليزية وكان من النتائج المنطقية لذلك في نظر الأجانب هو:

١ - إظهار اللغة العربية في موقف العاجز عن مسايرة التطور العلمي

والحضاري.

٢ - عزوف الطلبة العرب عن اللغة العربية إلى لغة الحياة والمناصب، حيث أصبح المستقبل المضمون للشباب العربي يراه في الهندسة والطب والإلكترونيات، أكثر مما هو في الآداب والعلوم الاجتماعية، وما سيتبع ذلك من تعلم لغة الإدارة والإعلام والصحافة.

٣ - غرس عقدة النقص في نفوس الناشئة العربية بتكوين صورة سيئة في أذهانهم عن اللغة العربية، بوصفها لغة عاطفة وليست لغة عقل وتحليل، ولغة شعر وقصص وخيال وقوال وليست لغة طب وهندسة وإعلام.⁽⁷²⁾

د - تردي اللغة العربية وفساد تعابيرها:

إن اللغة الإنجليزية وهي لغة التواصل العلمي والتقنية الحديثة والحضارة والسياسة والفكر المعاصر وتؤثر على اللغة العربية ونتيجة لذلك تعاني اللغة العربية حالة من التردي الفكري واللغوي وفساد تعابيرها.

ويشير الأستاذ علي درويش إلى بعض الأمثلة التي تثبت تردي اللغة العربية وفساد تعابيرها حيث يقول:

"على حد قول أحد مراسلي إحدى الفضائيات العربية " الشيطان يكمن في التفاصيل" ولنا هنا وقفة، فهذا التعبير إن أثبت شيئاً فإنه يثبت صحة هذه المقولة فهو ترجمة حرفية للتعبير الإنجليزي (The devil lies in the details) وبالتأمل في هذا التعبير لوجدنا إن فيها علتين، الأولى، معارضتها للثقافة العربية التي لا تقحم الشيطان في التعابير اليومية على هذا النحو والثانية: إن كلمة "devil" في الإنجليزية لا تعني لشيطان ههنا بل عفريت وما شابهه إما "Satan" وغيرها فهي للشيطان. والتعبير الإنجليزي بمعناه الوظيفي هو "العلة في التفاصيل". كما يقلد بعض المترجمين تقليداً أعمى ويرددون بلا وعي تعابير اصطلاحية إنجليزية مترجمة ترجمة هزيلة خارج بيئتها الطبيعية فهذا كاتب يضع العرب إمام الحصان (To put the cart before the horse)⁽⁷³⁾

هـ - ترويج ازدواجية بين اللغة الفصحى واللغات الأجنبية:

إن ترويج الازدواجية بين اللغة الفصحى واللغات الأجنبية من تلك الانعكاسات السلبية التي تظهر نتيجة لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية يؤدي أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية إلى ترويج الإزدواجية بين اللغة الفصحى ولهجة العامية.

يتحدث الدكتور نهاد موسى عن الإزدواجية اللسانية بقوله:

وأما الازدواجية اللسانية فعقدتُ تعترض سبيل اللغة العربية حيث يُستعمل مستويان أحدهما: الفصحى، والآخر: اللغة الأجنبية. وهكذا تعيش العربية تنازعا بين نموذجين مختلفين في الوظائف والمواقف والقواعد، ويظهر مدى التنازع في حجم التباينات اللغوية التي لا ينظمها ببعضها ناظم ولا ترتبط بالفصحى بأية روابط مشتركة. وإن التباين اللغوي في العربية حاليا يختلف عنه في عصر الجاهلية حيث كانت هناك قواسم مشتركة بين اللغات إضافة إلى جوانب فصاحتها وصحتها.⁽⁷⁴⁾

المقارنة بين الانعكاسات الإيجابية والسلبية

ولو قمنا بالمقارنة بين الانعكاسات الإيجابية والسلبية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية نجد إن الانعكاسات السلبية أكثر من الانعكاسات الإيجابية، وأنه من الضروري أن يتم اتخاذ الخطوات الجادة تجاه سلامة اللغة العربية والحفاظ على كيانها ويجب أن يتم بذل الجهود المكثفة لكي يصبح للغة العربية حضور أكبر في مختلف المجالات بما فيها مجال التجارة والاقتصاد والتكنولوجيا وتقنية المعلومات والإعلام والتعليم والثقافة وغيرها وهناك حاجة ماسة إلى تفعيل دور المجامع اللغوية في تنمية اللغة العربية وتطويرها لمواكبة متطلبات العصر الحديث، عصر ثورة المعلومات والاتصالات وتدفق المعلومات ومن الضروري أن نقوم باتخاذ خطوات فعالة تجاه منع تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية لكي تتم إعادة اللغة العربية إلى مكانتها وبالتالي يجب التجنب عن استخدام كلمات اللغة الإنجليزية في اللغة العربية بشكل مفرط لأن ذلك يعتبر ذلك مقززاً ومثيراً للاشمئزاز لأنه لا داعي له ولا يفعله إلا جاهل أراد أن يفاخر باللغة الأجنبية وهو شعور بالنقص والانهار أمام العضارة الغربية.

التوصيات والمقترحات:

- يجب على الحكومات العربية أن تقوم باتخاذ خطوات فعالة لتقليص تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.
- ضرورة اتخاذ خطوات فعالة لتفعيل المجامع اللغوية العربية والمؤسسات على التعريب ونشر اللغة العربية وثقافتها.
- التأكيد على ضرورة الاستفادة من أعمال وأبحاث هذه المجامع اللغوية في تعريب مختلف المصطلحات والكلمات والمفردات لسد المتطلبات اللغوية في العصر الحديث.

- الدعوة إلى تعريب حقيقي للمعارف العلمية والتقنية بدلاً من الترجمة الحرفية السطحية.
- استخدام اللغة العربية في كل أسلاك التعليم وإعادة الثقة في ذواتنا وقدراتنا وأصالتنا، والوعي بأهمية هذه اللغة وقدرتها على المواكبة والمسيرة لكل مستجدات العلم والتكنولوجيا.
- الاعتماد على قدراتنا الذاتية واحترام خصوصياتنا الحضارية والثقافية.
- تفعيل دور وسائل الإعلام والإعلان لخدمة اللغة العربية وتطويرها وجعلها لغة التداول والحوار.
- تخصيص الجوائز المادية والمالية للباحثين العرب والمسلمين وحتى للأجانب على غرار جائزة نوبل بشرط، أن يوظفوا اللغة العربية، وتقديم كل التشجيعات المعنوية والرمزية لكل من يساهم في رفع قاطرة التنمية وتطوير المعرفة العلمية والتقنية والأدبية والفنية وذلك باستخدام اللغة العربية.
- توفير مكتبات ومصادر ومراجع باللغة العربية في مجال العلوم والتقنية أثناء إعداد البحوث والدروس والمحاضرات والرسائل والأطاريح الجامعية.
- دعم تعليم اللغة العربية في المناطق الإسلامية غير الناطقة بها على اعتبار أن ذلك متطلب شرعي لكافة المسلمين.
- إحياء الفصحى على ألسنة العامة بدلاً من اللهجات الدارجة ومنع ازدواجية اللغة العربية مع اللغة الإنجليزية.
- العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون العصرية.
- بذل الجهود المكثفة للحفاظ على كيان اللغة العربية والنهوض بها لكي تواكب متطلبات الآداب والعلوم والفنون الحديثة.
- استخدام البدائل العربية الموجودة مكان الكلمات الإنجليزية كما أشار إليها العلماء والادباء. ونقدم بعض نماذج منها

الكلمات		البدائل العربية
باي باي	Bye Bye	إلى اللقاء
ترم ترم	Term	فصل دراسي
تلفون	Telephone	هاتف
ديكور	Decoration	زخرفة

سندوتش	Sandwich	شطيرة
سيمينار	Seminar	حلقة نقاش أو حوار
كتالوج	Catalog	كتاب معروضات
موتور	Motor	محرك
موديل	Model	طراز
ميكروفون	Microphone	مكبر صوت
ديكتاتور	Dictator	طاغية أو مستبد ⁽⁷⁵⁾

نتيجة البحث

يتناول هذا البحث قضية تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية المعاصرة ، فهناك عوامل عديدة التي تسبب تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية بما فيها العوامل الاجتماعية والتاريخية التي تتضمن كلا من الاحتكاك الحضاري والعمالة الأجنبية ، والأحداث السياسية والعوامل التعليمية والثقافية التي تمثل كلا من ثورة الاتصالات والتكنولوجية والعامية الإنترنتية والتعليم بلغة أجنبية ، ووسائل الإعلام والعوامل اللغوية بما فيها والمصدر الصناعي وفعل الترجمة وفقر اللغة العربية في المصطلحات العلمية ، والعوامل الاقتصادية حيث تزيد متطلبات سوق العمل التي تطلب معرفة بلغة إنجليزية.

وكذلك يظهر تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية التي تمثل الظواهر المختلفة بما فيها ظاهرة التعريب والدخيل والتوليد والاقتراض والاشتقاق والنحت .

ونتيجة لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية تتسرب عدة كلمات ومفردات ومصطلحات وتعابير من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية بما فيها مجال السياسة والاقتصاد ومجال الثقافة والتعليم والطب والتكنولوجيا والدعاية والإعلانات والترجمة.

إن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية تنتج عن الانعكاسات الإيجابية مثل تطوير وتنمية المخزون اللغوي وسد احتياجات الجماهير التعبيرية وإمداد اللغة العربية الفصحى بألفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة وتيسير للفرد والمجتمع سبل التفاهم مع العالم والاندماج فيه والمساهمة في زيادة المبتكرات.

كما تبرز الانعكاسات السلبية التي تتضمن الترويج للأخطاء اللغوية واللهجات العامية ونشر ظاهرة المسخ اللغوي عبر إدراج الكلمات الإنجليزية في اللغة

العربية وتردي اللغة العربية وفساد تعابيرها إضافة إلى ترويج ازدواجية بين اللغة العربية الفصحى واللغة الإنجليزية.

عندما نقوم بالمقارنة بين الانعكاسات السلبية والإيجابية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية نستنتج إلى أن الانعكاسات السلبية أكثر من الانعكاسات الإيجابية.

الدكتور كفايت الله

همداني

الجامعة الوطنية للغات

الحديثة إسلام آباد، باكستان

الهوامش والمراجع

¹. الدكتور على عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار تحفة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، بدون التاريخ، ص 29

Aldukturu Ali Abdalwahid Wafi, Allughatu Wa Almujtamaeu, Daru Nahdati Liltibaeati Wa Alnashri Wa Altawzie, Alqahrati, Masra, Bidun Altaarikhi, P:29 .

². الدكتور عبد الصبور شاهين ، الدخيل في العامية، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ط: ٢، ١٩٨٦م. ص 226

Aldukturu Abdu Alsuburi Shahini , Aldakhilu Fi Aleamiati, Muasasatu Alrisalati Bayrut, Lubnan, Ta:2, 1986 M. P: 226

³. رشا عاصم عبد الحق، العمالة الأجنبية في دول الخليج الواقع والمأمول،

Rasha Asimu Abd Alhaqi, Alaamalatu Alajnabiati Fi Duali Alkhaliji Alwaqiei Walmamuli.

[Http://Www.Lawoflibya.Com/Forum/Showthread.Php?T=347&S=2e608699a887f178af0a3d01ce32a8bb](http://www.Lawoflibya.Com/Forum/Showthread.Php?T=347&S=2e608699a887f178af0a3d01ce32a8bb)

⁴. نفس المرجع

Nafsu Almarjeei

⁵. الدكتور أحمد بن نعمان مقال، واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام،

Aldukturu 'Ahmadu Bin Nueman, Maqali Waqieu Allughati Alearabiati Fi 'Ajhizat

Al'ielami. Http://Dr-Cheikha.Blogspot.Com/2011_01_01_Archive.Htm

⁶. الدكتور على عبد الواحد وافي ، فقه اللغة، دار تحفة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004م.، ص 24

Alduktur Ali Abdalwahid Wafi , Fiqhu Allughati, Daru Nahdati Liltibaeati Walnashri

Waltawziei, Alqahrata, Misr, 2004m., P: 24

⁷. عمر هزيمة، مقال بعنوان "عوامل تطوير اللغة العربية"،

Umar Hazaymata, Maqal Biaanwani "Awamilu Tatwiri Allughati Alearabiati"
(<http://ulum.nl/cl19.html>)

⁸. الدكتور إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة - مصر، ط: ٤، ١٩٨٠ م. ص 124

Aldukturu 'Ibrahim 'Anis, Dalalatu Al'alfazi, Maktabatu Al'anjilu Almisriatu Alqahirati
Misar, Ta:4, 1980m.P:24

⁹. الدكتور وليد عناتي، مستقبل اللغة العربية في ظل العولمة.

Aldukturu Walid anati, Mustaqbalu Allughati Alearabiati Fi Zili Aleawlamati.
.Http://Www.Alarabiyah.Ws/Showpost.Php?Postid=518.

¹⁰. الأستاذ محسن شير محمدي مقال بعنوان " اللغة و الحضارة "

Al'ustadhu Muhsinu Shir Muhammadi, Maqal Biaanwani " Allughatu Wa Alhadaratu
(<Http://Www.Hawzah.Net/Per/Script/Magazine.Asp?>)

¹¹. محمد الهادي عياد مقال بعنوان "جدلية التأثير و التأثير في الألسنة البشرية العربية والفارسية نموذجاً".

Muhammad Alhadi, "Eeyada Maqali Biaanwani Jadaliatu Altaathiri Wa Alta'athur Fi
Al'alsinati Albashariati Alearabiati Wa Alfariasiati Namudhajan ".
(<Http://Www.Nosos.Net/Index.Php?Act=News&Sec=>)

¹². الدكتورة فاطمة البركي مقال بعنوان " لماذا تفوقت العامية الإنترنتية على اللغة العربية "

Aldukturatu Fatimatu Albarki Maqal Bieunwani " Limadha Tafawaqat Aleamiyatu
Al'iintarnitiati Alaa Allughati Alearabiati "
(<Http://Www.Balagh.Com/Thaqafa/Pk0rjy5t.Htm>)

¹³. ستيفن أولمان "دور الكلمة في اللغة" ترجمه إلى العربية: الدكتور كمال بشر، مكتبة الشباب القاهرة، مصر،
بدون التاريخ، ص 265.

Stifinu 'Uwlman "Duwaru Alkalimati Fi Allughati "Tarjamuh 'Iilaa Alearabiati: Aldukturu
Kamal Bashar, Maktabatu Alshababi Alqahirata, Misr, Biduna Altaarikhi.P:265

¹⁴. د. سامي شريف " اللغة العربية في وسائل الإعلام "

Alduktur Sami Sharif " Allughatu Alearabiati Fi Wasayili Al'ielami.
(<Http:Www.Alfaseeh.Com/Vb/Showthread.Php?T=13643>)

¹⁵. الدكتورة كريمة مطر المزروعى مقال بعنوان "أبناؤنا لا يتحدثون اللغة العربية"

Aldukturat Karimatu Mataru Almazrueiu , Maqal Bieunwan "Abnawuna La Yatahadathuna
Allughata Alearabiata"
(<Http://Www.Aljazeera.Net/News/Templates/Postings/Detailedpage>.

¹⁶. عبدالرحيم بن صمايل السلمي ، مقال بعنوان "تأثير الاتجاه التغريبي

Abdalrahim Bin Samayil Alsalmay ,Maqal Bieunwani " Taathiru Aliatijah Altaghribii
(<Http://Www.Alqlm.Com/Index.Cfm?Method=Home.Con&Contentid=0>)

- ¹⁷. الأستاذ فاروق شوشة مقال بعنوان "اللغة العربية في القنوات الفضائية في جمهورية مصر العربية
Al'ustadh Faruq Shwshat Maqal Bieunwan "Allughatu Alearabiatu Fi Alqanawati
Alfadayiyati Fi Jumhuriati Misr Alearabiati.(Http://Www.Majma.Org.Jo/)
- ¹⁸. الدكتورة كريمة مطر المزروعى ، مقال بعنوان "أبناؤنا لا يتحدثون اللغة العربية"
Aldukturatu Karimatu Mataru Almazrueiu, Maqal Bieunwani' Abnawuna La Yatahadathuna
Allughata Alearabiata"
<http://www.aljazeera.net/News/Templates/Postings/DetailedPage>.
- ¹⁹. الدكتور محمود فهمي حجازي "الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة
مصر، 1993م. ص 61.
- Aldukturu Mahmmud Fahmi Hijazi,"Al'ususu Allughawiatu Lieilmi Almustalahi, Daru
Gharibi Liltibaeati Wa Alnashri Wal Atawziei, Alqahirata , Masir,1993m.P:61
- ²⁰. الدكتور علي عبدالواحد وافي، اللغة و المجتمع، ص 21 .
- Aldukturu Ali Abdalwahid Wafi, Allughatu Wa Almujtamaei , P:21 .
(<http://ulum.nl/c119.html>)
- ²¹. عمر هزائمة، مقال بعنوان "تنمية المصطلحات اللغوية"،
- Umar Hazaymat, Maqal Bieunwani "Tanmiatu Almustalahati Allughawiatu
- ²². الدكتور عبدالعزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام ، ص 235.
- Aldukturu abdialeazizi Sharafun, Almadkhalu 'Iilaa Wasayili Al'iielami , P: 235.
- ²³. الدكتور أحمد بن نعمان مقال بعنوان "واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام"
Aldukturu 'Ahmad Bin Nueman Maqal Bieunwan "Waqieu Allughati Alearabiati Fi
'Ajhizati Al'iielami"
(Http://Www.Isesco.Org.Ma/Pub/Arabic/Language_Arabe/P6.Htm)
- ²⁴. الدكتور أحمد بن نعمان مقال بعنوان "واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام"
Aldukturu 'Ahmad Bin Nueman Maqal Bieunwan "Waqieu Allughati Alearabiati Fi
'Ajhizati Al'iielami"
(Http://Www.Isesco.Org.Ma/Pub/Arabic/Language_Arabe/P6.Htm)
- ²⁵. المرجع السابق
- Almarjieu Alsaabiqu
- ²⁶. الدكتور عبدالصبور شاهين ، العربية لغة العلوم والتقنية، دارالإعتصام القاهرة ، مصر، ط2000. ص 339
- Aldukturu Eabdalsabur Shahin, Alearabiatu Lughatu Aleulumi Waltiqniati, Darali'ietisami
Alqahirati , Masr, Tabaa 2000 , P: 339
- ²⁷. المرجع السابق ص 315

Almarjieu Alsaabiqu, P:315

²⁸. الدكتور عبدالصبور شاهين ، العربية لغة العلوم والتقنية ، ص 359

Aldukturu Abdalsabur Shahin , Alearabiati Lughatu Aleulumi Wa Altiquiati , P:359

(<http://ulum.nl/cl19.html>)

²⁹. عمر هزايمة، مقال بعنوان "تنمية المصطلحات اللغوية"،

Umar Hazaymat, Maqal Bieunwan "Tanmiatu Almustalahati Allughawiati",

³⁰. الدكتور عبدالصبور شاهين ، العربية لغة العلوم والتقنية ، ص 264

Aldukturu Abdalsabur Shahin , Alearabiati Lughatu Aleulumi Wa Altiquiati , P:364

³¹. نفس المرجع ص 265

Nafsu Almarjiei P 265

³². الأمير مصطفى الشهابي مقال بعنوان "مدى النحت في اللغة العربية" مجلة مجمع دمشق المجلد 34 الجزء 4 العدد

1959 ، ص 454

Al'amir Mustafaa Alshahabi Maqal Bieunwan "Madaa Alnahti Fi Allughati Alearabiati"

Majalatu Mujamae Dimashq Almujaalad 34 Aljuz' 4 Aleadad 1959 , P: 454

³³. الدكتور عبدالصبور شاهين ، العربية لغة العلوم والتقنية ، ص 294

Aldukturu Abdalsabur Shahin , Alearabiati Lughatu Aleulumi Wa Altiquiati , P 294

³⁴. الدكتور طه السارة ، التعريب جهود وآفاق، دار المحجة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، بدون

التاريخ. ص 253.

Aldukturu Tah Alsaarrtu , Altaeribu Juhudun Wa Afaqun, Daru Alhijrati Liltibaeati Wa

Alnashri Wa Altawziei, Bayrut, Lubnan, Bidun Altaarikhi. P:253.

³⁵. الدكتور عبدالصبور شاهين ، العربية لغة العلوم والتقنية ، ص 294

Aldukturu Abdalsabur Shahin , Alearabiati Lughati Aleulumi Wa Altiquiati , P: 294

³⁶. نفس المرجع ص: 297

Nafsu Almarjiei P: 297

³⁷. جريدة الجزيرة، العدد: 1278، التاريخ: 19 أبريل، عام 2007م، الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

Jaridatu Aljazirati, Aleadadu: 12780, Altaarikhu: 19 Abril, Aam 2007m, Alsaadiratu Aan

Almamlakati Alearabiati Alsaoudiati.

³⁸. صحيفة الشورى، العدد: 1179، التاريخ: 6 فبراير، عام 2006م، الصادرة عن اليمن.

Sahifatu Alshuwraa, Aleadadu: 1179, Altaarikhu: 6 Fibrayir, Aam 2006m , Alsaadiratu Aan

Alyamani.

³⁹. جريدة الشرق الأوسط، العدد: 9909، التاريخ 25 يناير، عام 2006م، الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

Jaridatu Alsharqi Al'awsati, Aleadadu: 9909, Altaarikhu 25 Yanabir, Eam 2006 Ma,
Alsaadiratu Aan Almamlakati Alearabiati Alsaediati.

⁴⁰ صحيفة البيان، العدد: 9987، التاريخ: 18، مارس، عام 2006م، الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.

Sahifatu Albayani, Aleadadi: 9987, Altaarikhu: 18, Mars, Aam 2006m, Alsaadiratu Aan
Dawlati Al'iimarati Alearabiati Almutahidati.

⁴¹ جريدة العرب الاقتصادية، العدد : 4525، التاريخ: 27 فبراير، عام 2007م.

Jaridatu Alearabi Aliaqtisadiati, Aleadad : 4525, Altaarikh: 27 Fibrayir, Aam 2007m.

⁴² صحيفة الاتحاد، العدد: 1045، التاريخ: 15 فبراير، عام 2006م.

Sahifatu Aliatihadi, Aleadadi: 1045 Altaarikh: 15 Fbrayr, Aam 2006m.

⁴³ علي محمد بن الجمعة، معجم المصطلحات الاقتصادية والإسلامية.

Ali Muhammad Bin Aljumeat, Muejamu Almustalahati Aliaqtisadiati Wa Al'iisamiati

⁴⁴ . جريدة الجزيرة، العدد: 2690، التاريخ: 23 مايو، عام 2006م.

Jaridatu Aljazirati, Aleadadi: 2690, Altaarikh: 23 mayu, Aam 2006m

⁴⁵ صحيفة البيان، العدد: 10073، التاريخ: 26، يناير، عام 2008م.

Sahifatu Albayani, Aleadadi: 10073, Altaarikh: 26, Yanayir, Aam: 2008m.

⁴⁶ . صحيفة الوسط، العدد: 1958، التاريخ: 20 مارس، عام 2008م.

Sahifatu Alwasati, Aleadadi: 1958, Altaarikh: 20mars, Aam 2008m.

⁴⁷ جريدة الجزيرة، العدد: 1289، التاريخ: 13 يناير، عام 2008م

Jaridatu Aljazirati, Aleadadi: 1289, Altaarikh: 13ynayir, Aam 2008m

⁴⁸ صحيفة الأيام، العدد: 1812، التاريخ 4 مارس، عام 2006م

. Sahifatu Al'ayaami, Aleadadi: 1812, Altaarikh 4 Mars, Aam 2006m

⁴⁹ جريدة الشرق الأوسط، العدد: 10639، التاريخ 14 أكتوبر، عام 2005م.

Aridat Alsharq Al'awsata, Aleadadu: 10639, Altaarikh 14 'Uktubar, Eam 2005m.

⁵⁰ مجلة المجتمع، العدد 25، عام 2005م ص 27، الصادرة عن السعودية.

Majalatu Almujtamaei, Aleadad 25, Aam 2005m P : 27, Alsaadiratu Aan Alsaediati.

⁵¹ مجلة التراث، العدد 56، عام 200م، ص 78 الصادرة عن دولة الإمارات العربية.

Majalatu Altarathi, Aleadad 56, Aam 200m, P: 78 Alsaadiratu Aan Dawlati Al'iimarati
Alearabiati.

⁵² جريدة المدينة، العدد: 1325، التاريخ: 19 فبراير، عام 2007م.

Jaridatu Almadinati, Aleadadi: 1325, Altaarikh: 19 Fibrayir, Aam 2007m.

⁵³ صحيفة الشورى، العدد: 1028، التاريخ 17، إبريل، عام 2007م

Sahifatu Alshuwraa, Aleadadi: 1028, Altaarikh 17, Abril, Aam 2007m

⁵⁴ جريدة الشرق الأوسط، العدد: 9909، التاريخ: 25 يناير، عام 2006م

Jaridatu Alsharqi Al'awsati, Aleadadu: 9909, Altaarikh: 25 Yanayir, Aam 2006m

⁵⁵ . صحيفة الرأي، العدد: 1157، التاريخ: 8 مارس، عام 2006م

Sahifatu Alraayi, Aleadadi: 1157, Altaarikh: 8 Mars, Aam 2006m

⁵⁶ جريدة الرياض، العدد: 3451، التاريخ: 12 فبراير، عام 2007م

Jaridatu Alriyadi, Aleadadu: 3451, Altaarikh: 12 Fibrayir, Aam 2007m

⁵⁷ مجلة المشاعر، العدد 23، عام 2006م ص 12.

Majalati Almashaeiri, Aleadad 23, Aam 2006 m p: 12.

⁵⁸ مجلة قطر، العدد: 14، عام 2005م.

Majalatu Qatari, Aleudadu: 14, Eam 2005m.

⁵⁹ . الدكتور حلمي خليل، المؤلد، ص: 217.

Aldukturu Hilmi Khalil, Almualida, P:217.

⁶⁰ . نفس المرجع ونفس الصفحة

Nafsu Almarjie Wa nafsu Alsafhati

⁶¹ . الدكتور إبراهيم سامرائي، دراسات في اللغة، ص 242.

Aldukturu 'ibrahim Samarayiy, Dirasatun Fi Allughati, p: 242.

⁶² صحيفة المجاهد الجزائرية، العدد: 184، التاريخ 14 بريل عام 1985م.

Sahifatu Almujaahidi Aljazayiriati, Aleadadud: 184, Altaarikh 14bril Aam 1985m.

⁶³ صحيفة المجاهد الجزائرية، العدد: 184، التاريخ 14 ابريل عام 1985م.

Sahifatu Almujaahidi Aljazayiriati, Aleadadud: 184, Altaarikh 14 Abaril Aam 1985m.

⁶⁴ . الدكتور أحمد مختار عمر، "اللغة العربي في وسائل الإعلام"

Aldukturu 'Ahmad Mukhtar Umri, "Allughatu Alearabii Fi Wasayil Al'ielami

[Http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=13643](http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=13643)

⁶⁵ المدخل إلى وسائل الإعلام للدكتور عبد العزيز شرف، ص 238.

Almadkhalu 'ilaa Wasayili Al'ielami Lildukturi Abd Aleaziz Sharaf, p:238.

⁶⁶ باقر جاسم محمد: حول اللغة وسوء التفاهم

Baqir Jasim Muhammad: Hawlu Allughati Wasu'i Altafahumi"

[Http://www.ahewar.org/debateshow.art.asp/aid=660](http://www.ahewar.org/debateshow.art.asp/aid=660)

⁶⁷ الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي، الحوار بين الحضارات والثقافات،

Aldukturu Hamid Bin 'Ahmad Alrafaii, Alhiwaru Bayna Alhadarati Wa Althaqafati,

[Http://www.nizwa.com/volume48/p259_262.html](http://www.nizwa.com/volume48/p259_262.html)

⁶⁸ الدكتور عبيد بن سعيد الشقصي، حول الترجمة وحوار الحضارات.

Alduktur Eubayd Bin Saeid Alshaqsi, Hawl Altarjamat Wahiwar Alhadarati.

http://www.nizwa.com/volume48/p259_262.html

⁶⁹ عبد الوهاب قتاية، هل فقدت الإذاعة دورها في ظل الفضائيات، واللغة والإعلام، وفي صحبة الجميلة.

Abd Alwahaabi Qitayatun, Hal Faqadat Al'iidhaeatu Dawraha Fi Zili Alfadaniaati,

Wallughati Wal'ielami, Wafi Suhbati Aljamilati.

<Http://Www.Daraltarjama.Com/Dt/Block.Php?Name>

⁷⁰ خاطرات - مؤلفات في اللغة والثقافة للدكتور كمال محمد بشر: ص 176.

Khatiratun Mutalafatun Fi Allughati Walthaqafati Lildukturi Kamali Muhammad Bashar: S

176

⁷¹ نفس المرجع و نفس الصفحة.

Nafsu Almarjie Wa Nafsu Alsafhati.

⁷² مقال كتبه الدكتور أحمد بن تعمان تحت عنوان واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام

Maqal Katabatu Aldukturi 'Ahmad Bin Tueman Tahta Eunwani Waqieu Allughati

Alearabiati Fi 'Ijhzati Al'ielami

(Http://Isesco.Org.Ma/Pub/ARABIC/Language_Arabe/P6.Htm)

⁷³ مقال كتبه على درويش تحت عنوان " لغة أجنبية وأصوات عربية.

Maqal Katabahu Ali Darwish Tahta Eunwani " Lughatun 'Ajnabiatun Wa 'Aswatun

Earabiatiun. (<Http://Www.Alarabiyah.Ws/Showpost.Php?Postid239>)

⁷⁴ الدكتور نهاد موسى، اللغة العربية في العصر الحديث، ص 35.

Aldukturu Nihad Musaa, Allughatu Alearabiati Fi Aleasri Alhadithi, p: 35

⁷⁵ الدكتور احمد بن محمد الصبيب، اللغة العربية في عصر العولمة.

Aldukturu Ahmad Bin Muhammad Alsabaybi, Allughatu Alearabiati Fi Easri Aleawlamati.

(<Http://213.36.92/2000jaz/Nov/9/Ar3.Html>)